

فهم التوحيد 1 diHwaT فريد الأنصاري irasanAla diraF

فريد الأنصاري

بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن سار على نهجه الى يوم الدين. اما بعد بعد ايها الاخوة الافاضل نحبيكم بتحية الاسلام فالسلام جميعا ورحمة الله وبركاته نسأل الله تبارك وتعالى ان يجعل جمعنا هذا جمعا مباركا مرحوما وتفرقنا من بعده سالما موفقا من الشر معصوما والا يجعل - 00:00:00

فيما ولا منا ولا معنا شقيا ولا محروما. كما نسأله عز وجل ان يخرجنا من ظلمات الوهم وان يكرمنا بنور الفهم. وان يفتح علينا بمعرفة العلم وان اخلاقنا بالحلم وان يجعلنا من الراشدين فضلا منه ونعمة - 00:00:20

ثم اما بعد ايها الاخوة الافاضل فهذا يوم يعني مقدور هذا يوم يعني نفرح فيه لقائنا لقائنا هذا خاصة وانه يزورنا شيخ عزيز علينا تتلمذنا عليه وهو الشيخ فاضل الاستاذ الدكتور فريد الانصاري وهو رئيس المجلس العلمي بمدينة مكناس وعضو في المجلس العلمي - 00:00:35

العلمي الاعلى بالمغرب ورئيس قسم شعبة الدراسات الاسلامية بجامعة مولاي اسماعيل بمدينة مكناس وله عدة من المؤلفات في مجالات عدة تعلمنا الكثير منه في المجال التربوي والمجال الفكري وعدة نسأل الله عز وجل ان يفتح له مسالك الخير وان يفتح عليه معارف الخير. وهو مختص في علم اصول الفقه - 00:01:05

ومن الله عز وجل علينا بزيارته الكريمة فهو اول مرة يزور اوربا. وشرفنا الله عز وجل بحضوره بيننا. خاصة بهذا المسجد لي جاي فهاد المكان ربما نائي وهذه بركات هذه الجماعة اسأل الله عز وجل ان يبارك فيها في جماعات المسلمين ومساجدهم - 00:01:35
فان شاء الله دون ان اطيل عليكم فان شاء الله سوف نجلس مع الشيخ ان نحدد موضوعا وان شاء الله ما جاد ما جاد به سيكون فيه خير وسوف يثمر على يده بإذن الله عز وجل. نسأل الله عز وجل ان يبارك في المحاضر وان يبارك في الحاضرين. وان يفتح علينا اجمعين. وندع - 00:01:55

المجال ان شاء الله وجزاكم الله خيرا سوف نتوقف معك عند صلاة المغرب ثم نتابع الكلام نسأل الله عز وجل ان يبارك فيه الشيخ فريد الانصاري مكناس علماء مولاي اسماعيل امكناس وعلم اصول - 00:02:15
اسلامي ان شاء الله ان شاء الله واللغة جزاكم الله خيرا بارك الله فيكم بسم الله الرحمن الرحيم ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره. ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا. من يهده الله فلا - 00:02:55

ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله بلغ الرسالة وادى الامانة ونصح الامة. وجاهد في الله حق جهاده حتى اتاه اليقين. اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله تعالى. وخير الهدي - 00:03:34
هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها. وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة. وكل ضلالة في النار. نسأل الله النجاة العتق لنا ولكم وللمسلمين اجمعين من النار. ثم اما بعد فالسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:03:54

احمد الله مجددا حمدا لا ينتهي. ان وفقني سبحانه لتقديره وحكمته وتيسيره ان حلت بهذه الديار لاعرف وضعا اخر من اوضاع المسلمين في العالم لاتفقه ولأتعلم شيئا جديدا ما كان لي او ما كان لي ان اتعلمه لولا حضوري لهذه الديار. وقد كان - 00:04:15
لفضيلة الاستاذ الدكتور امين نجدي جزاه الله خيرا. ولاخوة معه فضل بعد الله عز وجل في ان اكون ها هنا فانا اشكره بعد شكر الله. كما اشكر وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية بالمملكة المغربية التي سهلت هذه المأمورية في شخص السيد الوزير - 00:04:48
الذي سهر شخصا على حضوره الى هذه المنطقة وجزاكم الله جميعا خير الجزاء. قلت جئت في حقيقة الامر يعني لانه علي ان اذهب

الى هذه المنطقة لاعلم شيئا لكني في حقيقة الامر وجدتني حينما حضرت - 00:05:08

اني اتعلم لذلك اذن كان مما تعلمت كان مما تعلمته بهذه الديار مما شاهدت وسمعت ومما حضرت من مناقشات الاخوة العاملين في مجال الدعوة بهذه المنطقة ان كثيرا من نحن في حاجة الى اعادة السؤال عن ماهيتها عن طبيعتها ما هي - 00:05:28

اشياء كثيرة يسميها الناس اليوم في البلاد الإسلامية بالبداهيات اي الأمور البديهية او البديهية اي الطبيعية التي لا فيها ولا تحتاج الى معاودة نظر وتجديد بحث هذه البديهيات وجدت في حقيقة الامر اني انا - 00:06:00

في حاجة الى اعادة النظر فيها من جديد. بسبب الاسئلة والمشكلات التي توجد بهذه الديار في غيرها نعم لكنها هنا بصورة اوضح. ولذلك اقترح عليكم جميعا ان يكون منطلق للكلام هو يعني - 00:06:20

المصطلح الأهم واللفظ الأساس. لكل امور الدين. نناقشه لنحاول ان نعرف ما هو حقيقة. وهذا او هذا المصطلح هو مفهوم الدين.

وجدت في حاجة ماسة وشديدة لاعادة النظر واعادة التداول حول مفهوم الدين ما هو؟ ما الدين - 00:06:40

لذلك اذن سيكون الكلام حول هذا المعنى. الذي هو اساس كل شيء. يعني حينما نجد في كتاب الله عز وجل ان الدين عند الله الاسلام

وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين. فاعبد الله مخلصا له الدين. الا لله الدين الخالص. وكل - 00:07:05

يعني مسمى الاسلام كل مسمى الاسلام مندرج تحت مفهوم الدين. لكن المشكلة ان الدين كل صار كما شاء. وصارت مدارس متعددة.

كل يدعي انه يملك الحقيقة المطلقة الكاملة للدين. وان - 00:07:25

انه يعني ليس على دين فقط بل يقول هو الدين. فاذا كنت على منهجه وعلى صورته فانت متدين مسلم ان لم تكن على ما كان عليه

هو في فهمه يعني بمنطقه هو تكون خارج الدين. نحن في حاجة الى - 00:07:45

تعلم او مدارة او بالاحرى الى السؤال ما الدين سنبدأ في هذا الاتجاه خطوة خطوة باذن الله عز وجل جميعا على اساس ان نشارك

جميعا في السؤال ولو باطنية داخلية كل يسائل نفسه. هذا السؤال ونتابع الخطوات الواحدة تلو الاخرى - 00:08:05

اذا رجعنا الى هذا اللفظ في القرآن الكريم وكذلك في السنة النبوية نحاول ان نبحث عن جذوره اللغوية. لماذا سمي هذا الذي نحن

عليه من الاعتقاد والممارسة والعبادات والمعاملات لماذا سمي ديناً؟ ما معنى الدين - 00:08:32

جذور لغوية والسياق بعد ذلك باصطلاح المفهوم الذي استعمل فيه لفظ الدين في القرآن وفي السنة النبوية كل ذلك راجع الى

معنى الخضوع واقول راجع الى معنى الخضوع سيقول قائل كل الناس يقولوا هذا لا ليس كل الناس يقول هذا لان هذه العبارة -

00:08:57

مطلقة يقولون الدين والخضوع نعم لكن كل يتصور الخضوع بصورة قد تختلف عن الآخرة فلا بد من قيد بمعنى الخضوع ها هنا هذا

القيد ذكره الله في القرآن الكريم. وذكره النبي عليه الصلاة والسلام في السنة النبوية. هذا الخضوع - 00:09:24

لابد وان يكون مقرورا بصفة او بنسبة بتقييد وهو ان تقول الدين هو الخضوع القلبي. او بلغة اخرى الدين هو الخضوع الوجداني.

يرتبط بالعاطفة يرتبط بالقلب هو الخضوع القلبي لله هذا هو الدين - 00:09:45

وكل الامور بعد ذلك تنبني على هذا الاصل. يعني الخضوع بالعقيدة والتصورات الخضوع بالاعمال من العبادات وسائر انواع المعاملات

لا قيمة لها جميعا. ان لم تتأسس على معنى الخضوع القلبي. لان الله عز وجل - 00:10:07

يأمر رسوله عليه الصلاة والسلام والمسلمين بعده ومعهم. بقوله تعالى فاعبد الله مخلصا له الدين انا لله الدين الخالص وما امروا بالاية

الاخرى من البيئة وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين - 00:10:27

هذا امر لا يتصور بالعقل الا اذا كان شعورا قلبيا - 00:10:47